

حاجة فنية تعين المؤلف في تجسيد المشهد وتجسيهه ، وفي إبراز
الدلالات التي تحيط به من كل نواحيه . وهى تتكامل فى هذه الحالة
مع السرد بحيث تغدو وإياه كلا فنيا متكاملًا ..

والشعر ثالثا يرد على لسان أبطال القصص وشخصياتها لرسم
موقفهم من الأحداث ، أعنى أن الشعر فى يد القاص أداة للتعبير
عن الانفعالات النفسية . وهو أداة لتصوير الجانب الذى
لا يستطيع السرد النثرى أن يصوره بأمانة ودقة تامتين .. ويبدو
هذا فى أروع صورهِ عند وهب بن منبه فى قصة مضاض ومى ..
قصة الحب الخالدة التى حكيت لك من قبل .. فمى حين تقول :
مضاض غدرت الحب والحب صادق

والحب سلطان يعز اقتداره

غدرت ولم أغدر وللعهد موثق

وليس فتى من لا يقرر قراره

إذا جاعنى ليل تهللت بالذى

دعا كدى حتى تمكن ضاره

أبيت أقاسى النجم والليل دامس

والنجم قطب لا يدور مداره

إذا غاب لم أشهد وكان محله

محلى ودارى حيثما كان داره

إذا هاج ما عندى لأول غيرة

علاه اشتعال ما يطاق استعاره